باب في تعليق الأعلام على المعاني دون الأعيان .

هذا باب من العربيّة غريب الحديث أراناه أبو عليّ C تعالى . وقد كنتُ شرحت حاله في صدر تفسيري أسماء شعراء الحماسة بما فيه مَقْنع إلا أنّا أردنا ألاّ نُخلِي كتابنا هذا منه لإغرابه وحسن التنبيه عليه .

اعلم أن الأعلام أكثر وقوعها في كلامهم إنما هو على الأعيان دون المعاني . والأعيان هي الأشخاص نحو : زيد وجعفر وأبى محمد وأبى القاسم وعبد ا وذي النُون وذى يَزَن وأعوج وسَبَل والوجيه ولاحق وعَتْوة والجَدِيل وشَدقْم وعُمَان ونجران والحجاز والعراق والنجم والثريّا وبِرِقْع والجَرْباء . ومنه مَحْوةُ للشَمَال لأنها على كلّ حال جسم وإن لم تكن مرئية .

وكما جاءت الأعلام في الأعيان فكذلك أيضا قد جاءت في المعاني نحو قوله : .

(أقول لمّا جاءنى فخرُهُ ... سبحان مِنْ علقمةَ الفاخر) .

فسبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عثمان وحُمْران